

أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي وأثرها على تطوير العملية التعليمية والتربوية

عزوني سليمان. معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.

ملخص.

تعتبر التربية البدنية والرياضية من أهم وسائل التربية الحديثة عند الطفل نظرا لما تحتويه برامجها من نشاط حركي وألعاب رياضية تتناسب مع مميزات وخصائص الطفل في هذه المرحلة العمرية. وبما أن التربية في العالم وفي ظل العولمة أضحت تواجه عدة تحديات متعددة ومتسارعة، وذلك نتيجة التغيرات الهائلة في المعارف ونظم الإتصال والتكنولوجيات الحديثة، مما يوجب علينا لزما مواكبة عصرنا واستغلال كل طاقاتنا وإمكاناتنا البشرية والمادية من أجل تحقيق ذلك. ولعل من بين أهم الثروات التي تزر بها الجزائر ثروة الشباب الذي يجب أن يكون استثمارنا فيه من خلال توفير لأبنائنا نفس ظروف النشأة والتربية والتطور للحصول على نفس فرص النجاح.

الكلمات الدالة: التربية البدنية والرياضية - التلميذ - الطور الابتدائي - التربية - التعليم.

Résumé.

L'éducation physique et sportive est l'un des principaux moyens de l'éducation moderne de l'enfant, vu que ses programmes contiennent des activités motrices et des jeux sportifs adéquats aux spécificités et caractéristiques de l'enfance. Aussi la mondialisation de l'éducation lui a infligé de nouveaux systèmes d'acquisition de la connaissance avec l'utilisation de nouvelle technologie de communication, nous sommes contraints de nous aligner à cette accélération avec la participation de la jeunesse que compte notre pays. Ainsi nous devons investir dans nos enfants en leur offrant des circonstances d'épanouissement et d'éducation à même de leur donner les mêmes chances de réussite.

Mots clé : L'éducation physique et sportive - élève - cycle élémentaire - éducation - enseignement.

1. مقدمة.

تعتبر مرحلة الطفولة في حياة الإنسان ومرحلة التعليم الابتدائي من أهم مراحل التعليم من الناحية الحركية، المعرفية والوجدانية العاطفية والتي ستمكنه من النمو السوي وتجعله قادرا على الاندماج في المجتمع والمساهمة بشكل إيجابي في بنائه وذلك من خلال تفاعله وتعامله مع الآخرين وعلى هذا الأساس فالعناية بهذه المرحلة تتطلب تكاتف جهود الجميع غي مختلف إختصاصات العلوم التي تهتم بدراسة الإنسان نذكر منها علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم التي تهتم بكل صغيرة وكبيرة من حياته وذلك منذ نشأته ومتابعته في جميع مراحل تطوره ولعل من بين أهم المجالات التي قد يغفل عنها القارئون على شؤون المدرسة الجزائرية هي مادة التربية البدنية والرياضية وبالضبط حصة التربية البدنية والرياضية وما يجري فيها من تفاعلات إجتماعية وسلوكية ، لذا كان لزاما الإهتمام والعناية بتدريس هذه المادة نظرا لبيعتها وطبيعتها نشاطاتها التي تتماشى مع مميزات وخصائص التلميذ في المرحلة الابتدائية من تعليمه.

قبل الخوض في أهداف التربة البدنية والرياضية رأينا أن نعرض على بعض المحطات التاريخية ن بحيث لا يفوتنا أن نذكر بأن الجزائر مرت بفترة كان الولاء فيها لحكم دمشق العربي الإسلامي وذلك قبل الإستعمار الفرنسيين ومما لاشك فيه أن هاته المرحلة أثرت وبشكل كبير على المنظور الجزائري للتربية البدنية والرياضية قبل وبعد الإستقلال وذلك يظهر جليا من خلال الجانب الأصيل في الممارسة الرياضية، بحيث أن المرحلة ما بين (1هجري و656هـ) إمتازت بإنشغال العرب بكل أنواع التسلية وعلى رأسها الصيد وركوب الخيل، بحيث كان سباق الخيل يعتبر أهم وسيلة تسلية على الإطلاق حتى الأميرات كن يمارسن هذا النوع من التسلية ن ومن بين التسلية الأخرى التي كانت منتشرة الألعاب بالكرة (حسن إبراهيم حسن، 1964 ، 548-549). كما كانت السباحة من أهم أنواع التسلية لدى العباسيين وكذلك رياضة المصارعة ورياضة ضرب الكرة بعصي والتي تعرف عند الإنجليز برياضة polo (حسن إبراهيم حسن، 1946 ، 460-461).

كانت تمارس الرياضة بمختلف أشكالها وأنواعها عند العرب بغرض التسلية والتحضير البدني والقتالي نظرا لكونهم كانوا يعيشون عصر الفتوحات وصعد العدوان.

1. التربية البدنية والرياضية.

تستمد التربية البدنية والرياضية مفهومها من الأغراض التي وجدت من أجلها والتي تتلاءم ومتطلبات المجتمع الحديث، حيث ترى الدكتورة عفاف عبد الكريم أن المهمة الكبرى للتربية البدنية والرياضية في مجتمعنا أن تقوم بدورها في تنمية الشخصية المتكاملة من خلال النهوض بالمستوى البدني والرياضي للنشأ (عفاف عبد الكريم 1993 ص 6).

أما عن عبارة التربية البدنية Education physique فهي فرنسية الأصل بحيث كان يقصد بها أنذاك البحث المشترك بين المدرسة والأولياء عن معايير تخص صحة جسم التلميذ (Pijade-Renaud, 1977, 44) وذلك يعني أن الغاية من هذه الممارسة هي البحث بالتلميذ للإستفادة من جسمه عن طريق دفعه إلى تحرير كل طاقاته الجسمية من خلال نشاطات وألعاب بدنية وذلك بهدف تحسين المردودين الكمي والكيفي للفعل الإنساني . (Loisel , 1974, 17)

2. أهداف التربية البدنية والرياضية.

التربية البدنية والرياضية هي ليست وسيلة للحفاظ على الصحة ورفع المستويات الرياضية وغما هي حاجة وضرورة لجميع المواطنين (قاسم المنلاوي وآخرون، 1989، 11) وعلى هذا الأساس يجب أن نعي جيدا القيمة الكبيرة والعالية للتربية البدنية والرياضية بالنسبة لبناء الشخصية المتكاملة للفرد وقد عزز ذلك أرسطو حينما قال ان نتائج التربية البدنية والرياضية الجيدة لا تظهر على الجسم فحسب بل تمتد على الروح والنفس أيضا وقد برهن بان الحركة لا تقام لتحقيق الاهداف الرياضية فقط بل يضاف إلى ذلك الجوانب العقلية والاجتماعية.

3. الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية.

تهدف الممارسة الرياضية على تطوير اللياقة الصحية وكيفية المحافظة عليها، فالبرامج الرياضية تهدف إلى زيادة القدرات الوظيفية للأجهزة والأعضاء الداخلية على جانب معالجة التشوهات والعيوب الجسمية ولها أهداف عامة وهي :

التربية العقلية - التربية الخلقية - التربية العملية - التربية الجمالية - التربية الرياضية

إن التربية هي تنشئة الطفل وتكوينه إنسانا متكاملًا من جميع الجوانب الصحية، العقلية، الروحية والأخلاقية وهذا ما جاء في ديننا الحنيف في ذكر الأساليب والطرق الشرعية للتربية (إبراهيم سليمان الكروي وعبد التواب شرف الدين، 1984، 422)، فمثلما إهتم الإسلام بالجانب الروحي والعقلي في الإنسان فقد إهتم كذلك بالجسم وصحته وقوته ويتجلى ذلك بصفة واضحة في قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم "المؤمن القوي خير وأحب عند الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير" (رواه مسلم) وكذلك في قوله صلى الله عليه وسلم "لبدنك عليك حق" (رواه البخاري).

من خلال هاته الأحاديث النبوية الشريفة عن وجوب الإستعداد البدني للمسلم يتضح لنا ان التربية البدنية والرياضية من سنن الإسلام بحيث انها تساعد على نشاط وحيوية الإنسان وتجعله ينشأ قوي البدن قادرا على القيام بواجباته وقد حث الرسول الكريم وأمر حتى الأولياء للعناية بتربية الأولاد في قوله صلى الله عليه وسلم "حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والرماية وأن لا يزهه إلا طيبا" (رواه الترمذي) (وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، 1976، 64). كما إتفق علماء الإسلام على أن التربية البدنية والرياضية من أهم الوسائل النافعة التي أمر الإسلام بجعلها وسيلة لتربية أفراد المجتمع جسميا وتكويننا صحيا (عبد الله ناصح علوان، 1981، ص 887) أما عن المربين الذين ساهموا في تطوير التربية البدنية والرياضية في العصر الحديث فعددهم كبير وأعدادهم كثيرة نظرا لأهمية الموضوع ونذكر منهم : يوهان بيسدو Johan Bisedow 1723 – 1790 والذي يعد من المربين الألمان الذين كان لهم إهتمامات بالتربية البدنية والرياضية ومن الذين عملوا على تطوير مفهومها وتدريبها ضمن مناهج مدرسية وقد إستلهم كل هذا من المدرسة الدنماركية والتي أجرى بها دراسته حيث كان الإهتمام فيها كبيرا بأوجه النشاط البدني بغرض تحقيق النمو البدني والنمو العقلي للفرد.

لقد نجح بيسدو Basedow في إنشاء أول مدرسة في أوروبا في العصر الحديث تسمح بالتحاق الأطفال من مختلف الطبقات الاجتماعية والإقتصادية في ألمانيا إيمانًا منه بأن المجتمع يحتوي على عدة طبقات وأن فرص التعليم يجب أن تتاح للجميع وأ الفرد يتشكل وفقا لما تتاح له من فرص في حياته الاجتماعية ومن ثم تعمل التربية على تنمية شخصيته وكانت فيها التربية البدنية ضمن برامج التدريس وكانت تمارس بصفة يومية بحيث كانت تشمل على الجري، الوثب، التزحلق، المبارزة، المصارعة

السباحة، وركوب الخيل وقد أطلق عليها اسم معهد المحبة الإنسانية وتركت أثرا طيبا في تطور التربية البدنية في ألمانيا (محمد محمد الحمامي، 168-169).

لقد إستطاع هذا المربي من جعل من مادة التربية البدنية في المرحلة الابتدائية في مدرسة بمدينة ألمانية صغيرة أن تكون حجر أساس لكل ما يتعلق بالتربية البدنية لاحقا لأن النشاطات التي كانت تمارس بها كانت مستوحاة من مميزات وخصائص التلميذ في هذه المرحلة العمرية وبالتالي كانت نتائجه رائعة على جميع الجوانب منها :

- اللياقة البدنية
- المهارات الحركية
- المعارف
- الجانب النفسي
- الجانب الاجتماعي

4. إسهام التربية البدنية والرياضية في المدرسة.

تساهم مادة التربية البدنية والرياضية ككل المواد التعليمية الأخرى بقسط وافر في توفير وسائل فهم الظواهر المختلفة ومميزاتها والمادة وتكوينها وكذلك الكائنات الحية وخصائصها وذلك من خلال - إطلاع التلاميذ بصفة مجسدة على مفهوم الجهد بمعناه الواسع وعلى تناسق الحركات وعلاقتها بالمرود كما وكيفا من خلال النشاطات البدنية والرياضية. - إدراك مدى تأثير النشاطات البدنية على الجسم بصفة عامة والأجهزة والأعضاء الحيوية بصفة خاصة وكذلك التغيرات التي تحدث جراء هذه الممارسة والنشاط. - غرس قيم التربية الصحية لدى التلاميذ بالتعود على نظافة الجسم والملبس والمحيط الذي يعيش فيه. - فهم كيفية إستعمال وإستثمار حركية أطراف الجسم وتسييرها لأداء مهارات دقيقة وفعالة قصد الحصول على أفضل مردود يتطلبه الموقف أو الوضعية. - القيام بنشاطات تعليمية مرتبطة بمهارات خلال وضعيات تضع كل من التلميذ والمعلم أمام حتمية التطبيق الدقيق لها مما يولد ويطور مفهوم الصرامة في العمل والإتقان (وزارة التربية الوطنية، 2003، 3). أما عن أهداف تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية فهي تنقسم إلى :

1.4 أهداف عامة.

- تسهيل النمو الحركي من خلال تطوير التحكم في الجسم وعمل الأطراف ومدى تكاملها.
- إكتشاف لجسمه وأجهزته الحيوية ووظائفه وتأثير المجهود عليها من جهة، ومدى مقاومتها للتعب الناجم عن هذا المجهود من جهة أخرى.
- الإكتشاف والتعرف على مدى أهمية العمل الجماعي والقدرة على الاندماج والمساهمة الفعالة ضمن الجماعة في إطار منظم ومهيكل .
- التفتح على العالم الخارجي وإنقاء منه من معارف لبناء قاعدة معرفية وتكييفها حسب طبيعة الدور المنوط به .
- السيطرة على إنفعالاته إمتثالا للقواعد والقوانين.

2.4 أهداف خاصة.

- الجانب المعرفي وبهيم أساسا بالإنجاز والأداء العقلي الذي يتعلق بإسترجاع المعلومات والعمل على تطوير القدرات والمهارات العقلية والمعرفية.
- الجانب الحسي الحركي بحيث يوضح سينجر Singer (1972) أن من أهم ما يميز المجال الحسي الحركي هو الإستجابات البدنية وهو مجال يركز على الحركات البدنية وكيفية التحكم فيها وتوجيهها.
- الجانب الوجداني الاجتماعي وتأثيره من الأغراض المهمة في مجال التربية الرياضية المدرسية كونها تستهدف العديد من الخصائص والصفات كالتعاون، القيادة، الأمانة، حسن المعاملة، إحترام القواعد والقوانين، السلطة والمسؤولية وغيرها، ومن خلا درس التربية البدنية والرياضية يمكن تنمية القدرات الأساسية كمعرفة الذات، الاندماج داخل الفريق أو المجموعة وكذلك المشاركة في الإنجاز الجماعي .

من خلال ما سبق نستطيع أن نقول أن مهمة التربية البدنية ترمي إلى تحسين القدرات الفسيولوجية والنفسية والحركية للفرد كما تعتبر ناقلا ناقلا للقيم والأخلاق الثقافية كما تعتبر قائدا لسلوك كل مواطن كما يمكن أن تكون عاملا لتدعيم التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية من خلا تطوير وتنمية روح الانضباط والتعاون والمسؤولية والشعور بالواجبات المدنية أما من الناحية الاجتماعية فهي عامل للتخفيف من

التوترات التي غالبا ما تكون سببا للخلافات بين الأفراد والجماعات مساهمة بذلك في بناء علاقات إنسانية أكثر إنفراجا كما تعتبر التربية البدنية والرياضية أيضا مصدرا هاما للترويح عن النفس ومناسبة للتشجيع الثقافي وللسرور ونشر الفرحة في أوساط الناس وذلك من خلال ما توفره من إستخدام أمثل لأوقات الفراغ عبر ما تقترحه من ترفيه مما يسهل عملية النمو البدني والأخلاقي.

لقد حرصت الجزائر كل الحرص على إعطاء مادة التربية البدنية والرياضية مكانة مرموقة من حيث القوانين التي سنت في هذا المجال منها قانون التربية البدنية والرياضية لسنة 1976 والميثاق الوطني لسنة 1986 الذي يصف مادة التربية البدنية والرياضية على أنها شرط ضروري لصيانة الصحة وتعزيز الطاقة على العمل ورفع القدرة الدفاعية للأمة (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1986، 182-183) كما أن برنامج 1981 للتربية البدنية والرياضية جاء ليقتراح هدفا لها يتجلى في 3 محاور:

- إكتساب الصحة

- النمو الحركي

- التربية الإجتماعية

وقد جاء أيضا القانون رقم 89-03 بتاريخ 04/02/1989 المتعلق بتنظيم الممارسات البدنية والرياضية (وزارة الشباب والرياضة، 1993، 38). كما تستخدم الدولة الجزائرية التربية البدنية والرياضية كوسيلة لترقية المرأة وكذلك كعنصر للسلام في العالم باعتبارها تدعم التضامن والتفاهم على المستوى الدولي (بسيوني والشاطي، 1987، ص ص، 25-26) وتدعما وعملا على تطوير القطاع انعقدت سنة 2004 جلسة ثنائية شملت كل من إدارات وزارة الشبيبة والرياضة مع إدارات وزارة التربية بعدما لوحظ تدهور مادة التربية البدنية والرياضية على مستوى المؤسسات التربوية وعلى هذا الأساس تم إقتراح حلولاً لتطوير ومعالجة الرياضة في المدارس حيث ألحت على ضرورة تجديد الهياكل الرياضية وإستدراك النقص الملحوظ على مستوى التأطير بالنسبة للمعلمين وكذلك مراجعة المناهج وكان هذا في قانون التربية البدنية والرياضية 04/10.

ومن خلال دراسة قمنا بها على مستوى بعض المؤسسات التربوية على مستوى الجزائر شرق حول التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية إختارنا منها بعض المحاور لإثراء الموضوع .

المحور الأول كان يتعلق بمدى توفر المنشآت الرياضية داخل المؤسسة وهل المساحات المخصصة للعب التلاميذ كافية لإجراء حصة التربية البدنية والرياضية، وكانت العينة مكونة من 30 معلم من مدارس ابتدائية مختلفة فكانت الإجابات كما يوضحه الجدول.

النسبة المئوية	التكرارات	الإحتمالات
40 %	12	نعم
60 %	18	لا

من خلال الجدول نلاحظ أن 60% من الإجابات تدل على عدم وجود مساحات كافية ومخصصة لإجراء حصص التربية البدنية والرياضية، ونسبة 40% كانت إجاباتهم تدل على وجود مساحات مخصصة لذلك، غير أن الجميع يرون أن المساحات لا تتوفر على شروط السلامة وأمن التلاميذ.

المحور الثاني يتعلق بما إذا كانت هناك ميزانية مخصصة للأنشطة البدنية والرياضية فكانت الإجابات كما هو موضح في الجدول أدناه.

النسبة المئوية	التكرارات	الإحتمالات
00 %	00	نعم
100 %	30	لا

كما يوضحه الجدول أن نسبة 100% من الإجابات تدل على عدم توفير ميزانية خاصة بالأنشطة البدنية والرياضية.

المحور الثالث والذي كان يتعلق بتكوين المعلم في تخصص التربية البدنية والرياضية أي هل سبق لأحدكم تلقي تكويننا خاصا بالمادة فكانت الإجابات كما هو موضح في الجدول أسفله

النسبة المئوية	التكرارات	الإحتمالات
00	00	نعم
100	30	لا

تشير النتائج إلى أن ما نسبته 100% من المعلمين المشرفين على التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية لم يتلقوا أي تكوين في التخصص.

نستنتج مما سبق أن حصة التربية البدنية والرياضية ورغم أهميتها البالغ إلا أنها تمارس على مستوى مؤسساتنا التربوية في ظروف جد صعبة على ميادين غير آمنة أغلبيتها إن لم نقل كلها عبارة عن أراضي صلبة خطيرة، كما أنه لا يتم توفير الوسائل البيداغوجية للمادة مع إنعدام تام وكلية لميزانية مخصصة للأنشطة البدنية والرياضية لتحفيز التلاميذ والمعلمين على حد سواء، كما أن المعلمون المشرفون على النشاط البدني والرياضي لم يسبق لهم أن تلقوا أي تكوين في التخصص.

خاتمة

يمكن اعتبار مادة التربية البدنية والرياضية من أهم وسائل الإيقاظ بالنسبة لتلميذ الطور الابتدائي وذلك نظرا لتناسبها وتناغم نشاطاتها مع مميزات وخصائص الطفل في هذه المرحلة من عمره مما يساعده على إيجاد توازنه من خلال تعامله الإيجابي مع طاقته الزائدة، ومن خلال تناولنا لموضوع التربية البدنية والرياضية سواء من الناحية التاريخية (قديمًا وحديثًا) وحتى من المنظور الإسلامي فلم نجد أي اختلاف في النظرة لأهميتها رغم اختلاف أهداف الممارسة، كما عرجنا في الأخير على التربية البدنية والرياضية في الجزائر بمفهومها العام وأهدافها ووجدنا أنها تعنى بأهمية كبيرة من الناحية النظرية (التشريعية) القانونية والتي تنص على ضرورة ممارسة الفرد للتربية البدنية في كل الظروف حتى بما يتعلق ببيداغوجية تعليم مادة التربية البدنية والرياضية في كل الأطوار التعليمية منها الطور الابتدائي، ولكن مالا يمكن أن يغفل عليه العام والخاص أن أغلب معلمي المدرسة الابتدائية ليس بمقدورهم مواكبة حركية التلاميذ المتزايدة ونشاطهم الزائد وبالتالي يعجزون عن القيام بحصة التربية البدنية والرياضية كونهم غير مؤهلين لذلك ولم يسبق لهم أن تلقوا أي تكوين في مجال التخصص، وهذا بالرغم ما يحتويه المنهاج من برامج وأهداف، ولذلك فإن تقديم حصة التربية البدنية والرياضية بالشكل والكيفية الحالية في مدارسنا الابتدائية يعتبر تقصير في حقوق أبنائنا، فحرمانهم من أهم وسيلة من وسائل التعلم والتطور يعتبر إجحافا في حقهم من جهة وإهدارا وتضييعا لمرحلة هامة من مراحل التعلم في حياتهم مما سينعكس لا محالة بالسلب على المراحل المستقبلية وقد يتسبب حتى في إهدار أموال طائلة من خزينة الدولة والتي ستصرف لمحاربة مختلف أشكال العنف الذي أصبح ينتشر في مجتمعنا بشكل رهيب، وعليه فنه أن الأوان لوضع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية على الطريق السليم وذلك من خلال توفير المنشآت والهيكل الرياضي داخل المؤسسات التربوية وإن تعذر ذلك فيجب اللجوء إلى تطبيق الاتفاقية المبرمة بين وزارتي الشباب والرياضة ووزارة التربية الوطنية الرامية إلى إستغلال المنشآت الرياضية مع توفير الوسائل البيداغوجية اللازمة لجميع الأنشطة وكذلك توظيف الإطارات التي تخرج من مختلف معاهد التربية البدنية والرياضية عبر الوطن مع ضرورة توفر الإرادة السياسية اللازمة للنهوض بالرياضة على مستوى مدارسنا الابتدائية حتى يتسنى لنا توفير الرعاية الكافية واللازمة لأبنائنا في مختلف مراحل نموهم مما سيساهم بقسط وافر في جلب الإستقرار والسلم الاجتماعيين وتجنب الدولة أموالا ومجهودات كبيرة لمحاربة مختلف الآفات الاجتماعية.

المراجع والمصادر

السنة النبوي

حسن إبراهيم حسن. (1964). تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي – الجزء الأول، 7ط، بيروت: دار الأندلس.

عفاف عبد الكريم. (1993). طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، الإسكندرية: منشأة المعارف.

قاسم المنلاوي وآخرون. (1989). أصول التربية الرياضية في مرحلة الطفولة المبكرة. وزارة التعليم الابتدائي والثانوي. (1976). المختار في التربية الإسلامية الوطنية السنة الثانية متوسط إعداد وإدارة عبد الرحمن شيبان، الجزائر: المعهد الوطني التربوي.

عبد الله ناصح علوان. (1986). تربية الأولاد في الإسلام، الجزء 2، بآتة: دار الشهاب.

محمد محمد حمامي، تطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية.

إتفاقية بين وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية الوطنية ووزارة التكوين والتعليم المهنيين 2004/08/14.

Ernest, L. (1974). Base psychologiques de l'education physique, ParisM Armand-Colin et Bourrelrier.

Silamy, N. (1967). Dict. de psychologie, Paris : Librairie larousse.

M.J.S. (1993). Assise nationales sur le sport, les actes- annexes, l'histoire du mouvement sportif national « palais des nations club des pins, du 21/22 décembre.

Ordonnance n 76 – 81 du 23/10/76 portant sur le code de l' I.E.P.S. Alger.